...

المحاضرة الثالثة (03): أنماط الإخفاق الدراسي

...

المبحث الثاني- أنماط الإخفاق الدراسي:

...

إذا تعددت معايير تصنيف أنماط الاخفاق المدرسي وأشكاله وكذلك مظاهره التي يعتبرها كثيرا من الباحثين مفاهيم مقاربة، فإنه في هذه المطبوعة لا يسعنا المجال للاستطراد والاحاطة بجميع التصنيفات فيها، بل سنقتصر على معايير التصنيف الأكثر اقترابا وارتباطا وصدقا في عكس حيثيات واقع الاخفاق المدرسي. فما هي أهم هذه الأنماط؟ وماهي أبرز دلالاتها؟

ويتخذ الإخفاق الدراسي أنماط و مظاهر عدة و تصنف بمعايير عديدة تختلف حسب زاوية الرؤية للموضوع أهمها ما يلي:

المطلب الأول- حسب معيار عام لكل المواد أو بعضها:

أولا- إخفاق دراسي عام (كلي):

يكون عند التلميذ في جميع المواد الدراسية أو أغلبها وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام، بعبارة أخرى هو الذي يشمل جميع المواد الدراسية تقريبا الأساسية منها والثانوية، وهذا النوع مرتبط غالبا بضعف القدرات العقلية لدى التلاميذ ، حيث تتراوح نسبة ذكائهم بين(70 - 80)،

وأصحاب هذا النوع من التلاميذ من المفروض أن لا يتعدوا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بحيث يكررون السنة أكثر من مرة ، وهذا ما يؤدي بهم إلى انقطاعهم عن الدراسة (مصطفى منصوري، 2005: 25)

ثانيا- إخفاق دراسي خاص:

هو تأخر التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات، ويرتبط بنقص القدرة فيها، و في هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسط أو في حدود العادي (مستعان هادي ربيع، 2009: 499) أو يكون التأخر في مادة بعينها ويرتبط بنقص القدرة فيها (حامد زهران، 1982 :243)

بعبارة أخرى فالإخفاق الدراسي الجزئي هو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكون أساسيتين مما تجعل التلميذ يتراجع في مستواه الدراسي نظرا لنقص القدرة فيهما، كما قد تكونان غير أساسيتين لنقص الرغبة والدافعية لتعلمهما، لكن إذا وجد المتأخر سندا أو عونا من الوالدين وممن حوله فسيتغلب على تأخره.(سلمى عدوان،2016: 21)

المطلب الثاني- حسب معيار أصل التأخر:

أولا- إخفاق دراسي (لا عضوي) وظيفي :

تكون قدرات التلميذ حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عضلي، إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية، حيث لا يعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التأخر في التحصيل الدراسي.

ثانيا- إخفاق دراسي(عضوي) غير وظيفي :

يرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ ، كما هو حال المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين (فيصل محمد خير الزراد، 1988 : 41)

المطلب الثالث- حسب معيار المدة:

أولا- إخفاق دراسي مستمر (مزمن) :

هو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

ثانيا- إخفاق دراسي مؤقت (عرضي):

هو التأخر الذي لا يدوم طويلا، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان لأسباب معينة، ولكن بالمثابرة يتحسن وضع التلميذ. (فيصل محمد خير الزراد ، 1988 :42 ؛ منى ركيبي ،2015: 82)

المطلب الرابع- حسب معيار حجم انتشاره:

أولا- إخفاق دراسي فردي:

ويتمثل في تأخر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين، وهو غالبا ما يكون مرتبطا بالظروف الشخصية لكل تلميذ.

الدكتور/ صيد حاتم

ثانيا- إخفاق دراسي جماعي:

ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة أو ناحية معينة، وهو غالبا ما يكون ناشئا عن أسباب مدرسية أو عن الظروف المحيطة. (هلا جمال الدين، دون سنة: 8)

الدكتور/ صيد حاتم